

التمويل – الاستثمار في الإنسانية

اجتماع المائدة المستديرة للقادة الرفيعة المستوى

المسؤولية الأساسية الخامسة من مسؤوليات خطة العمل من أجل الإنسانية

”سيطلب الأمر زيادة الاستثمار وتنويعه واستخدامه على النحو الأمثل [لكي] نلبي على نحو أفضل الاحتياجات الإنسانية المتزايدة“.

من تقرير الأمين العام إلى مؤتمر القمة العالمي للعمل الإنساني

الالتزامات الأساسية

ثمة حاجة ملحة إلى إدخال تحسينات هامة على السبل المتبعة لحشد وتخصيص واستخدام الموارد المرصودة للحفاظ على أرواح المتضررين من النزاعات والكوارث وصون كرامتهم. ولا بد أن تعمل جميع الجهات صاحبة المصلحة بقدر أكبر من الاستعجال والاتساق والتضامن من أجل تلبية احتياجات المتضررين من الأزمات الإنسانية بشكل أفضل بعد أن بلغ عددهم اليوم 125 مليون شخص. وفي الوقت نفسه، لا بد أن توسع جميع الجهات صاحبة المصلحة من نطاق استثمارها في الحدّ من مخاطر الأزمات الإنسانية وفي إدارة أثرها على المتضررين منها، مع السعي أيضاً إلى الاستجابة للاحتياجات المتميزة للنساء والفتيات والرجال وأوجه الضعف والقدرات الخاصة لكل منهم.

وينبغي أن يعزز التمويل تخطيطاً وبرمجة أفضل للعمل الإنساني والتنمية لتحسين استخدام الأموال، تمثيلاً مع ”طريقة العمل الجديدة“ التي توضحها المسؤولية الأساسية الرابعة الواردة في خطة العمل من أجل الإنسانية وتجسدها الالتزامات الأساسية الخاصة باجتماع المائدة المستديرة المعقود بشأن موضوع ”تغيير حياة الناس: من تقديم المعونة إلى إنهاء العوز“. ومن الضروري أن نكفل توافر الموارد لشتى الجهات الفاعلة التي تعد الأقدر على تلبية احتياجات الناس والتخفيف منه؛ وأن نحسن كفاءة المساعدة الإنسانية وفعاليتها بسبل منها ما تتوخاه الالتزامات المنبثقة عن ”الصفقة الكبرى“.

وتجسد الالتزامات الأساسية الخمسة الواردة أدناه المبادئ الواردة في إطار المسؤولية الأساسية الخامسة من مسؤوليات خطة عمل الأمين العام من أجل الإنسانية. وكل التزام من

هذه الالتزامات الأساسية يمثل العناصر الرئيسية اللازمة لضمان الحصول على ما يكفي من الموارد الضرورية لإنقاذ أرواح المتضررين من النزاعات والكوارث الطبيعية وحالات الطوارئ الأخرى وصون كرامتهم والحفاظ على سلامتهم.

- الالتزام الأساسي 1: الالتزام بتحقيق زيادة كبيرة وتنوع في أشكال الدعم المالي والحصة العالمية من الموارد المخصصة للمساعدة الإنسانية التي تُرصد لتلبية الاحتياجات المتباينة للسكان المتضررين من الأزمات الإنسانية الذين يعانون من هشاشة الأوضاع وتعقد حالات الطوارئ، بما في ذلك زيادة البرمجة القائمة على الموارد النقدية في الحالات التي تستلزم ذلك.
- الالتزام الأساسي 2: الالتزام بتمكين العمل الإنساني الوطني والمحلي عن طريق زيادة حصة التمويل المتوافرة للجهات الفاعلة في مجال العمل الإنساني على الصعيدين المحلي والوطني ودعم تعزيز نُظمها الوطنية للإنجاز وإمكاناتها وقدراتها على التخطيط للتأهب لمواجهة الكوارث.
- الالتزام الأساسي 3: الالتزام بتشجيع وزيادة تمويل الأنشطة الإنسانية التعاوني والمرن المقدم لسنوات متعددة بشكل يمكن التنبؤ به وغير المخصص لأغراض بعينها، من أجل ضمان مزيد من الكفاءة والفعالية والشفافية والمساءلة فيما يتعلق بالعمل الإنساني المنفذ لفائدة المتضررين.
- الالتزام الأساسي 4: الالتزام بالاستثمار في القدرة على إدارة المخاطر والتأهب لها والوقاية من الأزمات من أجل بناء قدرة الضعفاء حيالها والمتضررين منها على الصمود.
- الالتزام الأساسي 5: الالتزام بتوسيع نطاق الأدوات والنهج العالمية وتكييفها من أجل تلبية الاحتياجات العاجلة والحدّ من المخاطر والضعف وزيادة القدرة على الصمود، دون الإخلال بالمبادئ الإنسانية والعمل الإنساني عموماً (على نحو ما هو مقترح أيضاً في اجتماع المائدة المستديرة 6 المعقود بشأن "تغيير حياة الناس").